أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وآرائهم حولها

إعداد:د/ حمد بن عبدالله القميزي*

د/ خالد بن عبدالله الغملاس**

مقدمة البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرين ثورة معلوماتية هائلة، فرضت على الدول وأنظمتها التربوية والتعليمية ضرورة إعادة النظر في استراتيجيات وأساليب التدريس والتعليم، وذلك نظراً للتطور السريع في العلم والمعرفة، وما يحدث في العالم من تغيرات مجتمعية متسارعة. وقد أثرت هذه التغيرات في النظم التربوية والتعليمية في كثير من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية، مما زاد الاهتمام بتبني تطبيقات تعليمية تحقق إيجابية الطالب، وزيادة فاعليته في الموقف التعليمي.

ومن أبرز التطبيقات التعليمية التقنية شيوعاً والتي يمكن أن تحقق إيجابية الطالب موقع اليوتيوب (YouTube)، الحائز على التصنيف الثاني عالمياً في مركز تقنيات وأدوات التعلم البريطاني في عام ٢٠١١م، كما أنه من أكبر المواقع التعليمية المجانية على شبكة الإنترنت، فهو يوفر مئات الآلاف من مقاطع الفيديو التعليمية في شتى مجالات العلوم المختلفة، كما يقوم بالجمع بين الصوت والصورة في العملية التعليمية. وقد اتجهت العديد من المؤسسات التعليمية في العالم إلى توثيق محاضراتها على موقع اليوتيوب كي تتيح للطلبة الوصول إلى المعلومة في أي وقت.

وتشير المراجع إلى أن موقع اليوتيوب قد تأسس في فبراير عام ٢٠٠٥م بواسطة ثلاثة موظفين من شركة PayPal، في الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم فيه تقنية أدوبي فلاش Flash Video Adobe لعرض مقاطع الفيديو، ويتنوع محتوى موقع اليوتيوب بين مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى والفيديو المنتج من قبل الهواة، ومن بين هذا المحتوى توجد ملفات الفيديو التعليمية. وقد قامت شركة قوقل بشراء موقع اليوتيوب في عام ٢٠٠٦م، وأصبح يتبع لها منذ ذلك التاريخ. (خالد، ١٤٣٧هـ-٢٠١٥)

وتذكر العديد من الدراسات أن انتشار موقع الفيديو (اليوتيوب) يفرض على التربويين دراسته وتوظيفه بما يخدم العملية التعليمية، وضرورة الاستفادة من خدماته الكثيرة التي يوفرها، ومنها إمكانية تخصيص قنوات تعليمية وفقاً للمقررات الدراسية،

* أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – السعودية

** أستاذ تقنيات التعليم المساعـــــد جامعـــة الأمير سطام بن عبد العزيز – السعودية

مما يسهل على الطلاب مشاهـدة هذه المقاطـع من الموقـع مباشـرة دون الحاجة إلى تحميلهـا على أجهزتهـم، وهذا يتيح لهم مشاهدتها في أي زمان ومكان (Gentry, 2008 ؛ فراونة، ٢٠١٢).

كما أوصت العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية بضرورة توظيف خدمات الإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم، وبضرورة استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية (اليوتيوب) في التعليم، كما أكدت على ضرورة استخدام قنوات اليوتيوب من قبل المعلمين، وذلك لدورها الفاعل في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، كما أشارت إلى فاعليـة استخـدام الاختبـارات الذاتيـة المعتمـدة على الفيديـو، حيث أن لها أثاراً تربوية إيجابية، وتساعد على تحسين نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. (فراونة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢)

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق، ولما يشهده الواقع التقني من انتشار متزايد لشبكات التواصل الاجتماعي، وإقبال الطلاب عليها وتفاعلهم معها، ولما لقنوات اليوتيوب تحديداً من دور وتأثير بالغ في حياتهم اليومية، وانطلاقاً من أهمية مواكبة الدراسات الأكاديمية للتغيرات الناتجة عن التطور المستمر في جميع مجالات الحياة، ومن تأكيد الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس وتقنيات التعليم على توظيف مستجدات التقنية الحديثة في تدريس وتعلم العلوم، وذلك للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء التعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو التعلم، ونظراً للتطورات التقنية وجهود وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والرامية إلى توظيف مختلف التقنيات الحديثة في تدريس الطلاب، واستشعارا بأهمية دراسة الجهود التي تبذلها والأموال التي تنفقها وزارة التعليم عبر بوابة التعليم الوطنية "عين" في العملية التعليمية، هي بوابة التعليم الوطنية في السعودية وتختصر بكلمة (عين) ، وهي قناة تعليمية لكافة مراحل التعليم العام ، متوفرة بأشكال متعددة منها منصة على شبكة اليوتيوب العالمية، وتهدف إلى تيسير المحتوى الدراسي على الطلاب، بالإضافة إلى إثراء المحتوى التعليمي على الإنترنت. وتسهـم في تقديم مجموعة من الخدمات التعليمية وحلول التعليم الإلكتروني حيث تشمل البوابة على أكثر من ١٢٠٠٠ إثراءً وأكثر من ٧٢٠ كتاباً (بوابة التعليم الوطنية).

وانطلاقاً من خبرة الباحثيّن في تدريس مقررات العلوم في التعليم العام، وتخصصهما في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، ولما لمساها من تفاوت بين المعلمين في توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في تدريس العلوم، عليه فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وآرائهم حولها؟

أسئلة البحث:

تفرع عن السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التذكر؟
٢. ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى الفهم؟
٣. ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التطبيق؟
٤. كيف يرى طلاب الصف الثاني المتوسط دور استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تعلم مادة العلوم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التذكر.
٢. التعرف على أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى الفهم.
٣. التعرف على أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التطبيق.
٤. التعرف على رأي طلاب الصف الثاني المتوسط في دور استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تعلم مادة العلوم.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهمية من حيوية وأهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث أنه استجابة لمواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات التعليم وضرورة توظيفها في التدريس كأدوات تعليمية تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وعلية يمكن تحديد أهمية البحث في:

١. أنه يتفق ويتماشى مع دور وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠، فقد أشار الموقع الرسمي للوزارة (www.moe.gov.sa)أن قنوات عين التعليمية تسهم في تحقيق هذا الدور.
٢. أنه سيزود الخبراء والمختصين في وزارة التعليم ومراكز البحوث بآراء الطلاب في دور قنوات اليوتيوب التعليمية (عين دروس) في تعلم مادة العلوم، مما قد يدفعهم إلى تطوير محتوى هذه القنوات.
٣. قد يسهم البحث في تحفيز معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة لاستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية التابعة للوزارة في تدريسهم لمادة العلوم.
٤. قد تدفع نتائج البحث المهتمين بالبحث العلمي إلى دراسة آليات تطوير قنوات اليوتيوب التعليمية مما يزيد من فاعليتها في التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف المقررات الدراسية.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي في الحدود التالية:

١. الحدود البشرية: اقتصر تطبيق البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط.
٢. الحدود المكانية: اقتصر تطبيق أداة البحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.
٤. الحدود الموضوعية: وتتمثل في أن البحث يركز على موضوعين أساسيين هما (أ) أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق. (ب) دور قنوات اليوتيوب التعليمية في تعلم مادة العلوم.

مصطلحات البحث:

- **قنوات اليوتيوب Tube Channels You**

تُعرّف قنوات اليوتيوب بأنها: أحد مواقع الإنترنت التي تتيح لأي مستخدم في أنحاء العالم من إضافة مقاطع فيديو، ويسمح في الوقت نفسه لأي شخص تصفح هذه المقاطع والاستفادة منها. (Hammond,lee,2010, p. ١٢٦)

كما تعرفها موسوعة (Encyclopedia) التابعة لمجلة الحاسب الآلي العالمية (PCMAG, 2008) بأنها: مواقع على الإنترنت تجعل بمقدور أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة، لمعاينتها بشكل خاص أو عام، وتعتبر مكاناً لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء، وهي من أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة.

- **التحصيل الدراسي Academic achievement**

يُعرف التحصيل الدراسي بأنه: "جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناه المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه". (فلية والزكي، ٢٠٠٤، ص ١٣)

ويحدد التحصيل الدراسي في البحث الحالي بأنه: الدرجات التي يكتسبها الطلاب في اختبار مادة العلوم للصف الثاني المتوسط في وحدة "الغدد الصماء والتكاثر"، بعد تدريسهم باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية.

الإطار النظري:

يسهم الفيديو التعليمي في تحقيق أهداف العلمية التعليمية، لما له من مميزات عديدة، فهو يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وسهولة حفظ المواد التعليمية المسجلة عليه، وكذلك إمكانية المشاركة الفاعلة من قبل المعلم والطلاب عند استخدام الفيديو، كما يمكن للمعلم مشاهدة الفيديو قبل عرضه، ويمكن كذلك للطالب مشاهدته في أي وقت. (منصور، ١٩٨٢)

كما أشارت الأدبيات التربوية إلى العديد من المزايا التي يتميز بها الفيديو التفاعلي، ومنها:

١) تحفيز الطلبة للبحث والاستقصاء.
٢) ايصال المحتوى التعليمي بأقل وقت وجهد.
٣) تقديم المادة التعليمية بطريقة مشوقة ومحفزة لاستمرارية التعلم، وتحويل المادة المجردة إلى أشكال توضيحية متحركة ثلاثية الأبعاد.
٤) إمكانية تقديم المعلومات وتكرارها دون تعب أو ملل أو تقصير، مما يمّكن الطالب من التعلم بالسرعة التي تناسبه.

٥) إمكانية اختصار المحتوى المعرفي بشكل يجعل التعلم أكثر متعة.
٦) يساعد في تطوير عمليات التفكير في أكثر من بعد. (القرارعة، الرفوع، القيسي، ٢٠٠٧)

موقع اليوتيوب:

يُعد موقع اليوتيوب من أكثر المواقع العالمية نمواً، وأكثرها استخداماً من قبل متصفحي الإنترنت، وذلك لما يتميز بها من خصاص أهمها:

١. يسمح موقع اليوتيوب بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو المسجلة بمختلف أنواع الحفظ.
٢. سهولة استخدام الموقع، فلا يتطلب مهارات محددة للتصفح والتواصل حول الملفات.
٣. يمكّن الموقع كل مستخدم من إنشاء قناة عبر اليوتيوب بسهولة، والاشتراك في قنوات عديدة.
٤. يقوم الموقع بربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشابهة لها لمستخدمين آخرين لتسهيل علمية التواصل.
٥. يعطي درجة من الأمان لحجب الملفات غير اللائقة والمنافية للآداب.
٦. تمكين المستخدم من تحرير ملفات الفيديو عبر الموقع والتحكم فيها، وإضافة ألبومات تحتوي على ملفات.
٧. تصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف (تعليمي – سياسي).
٨. الإيجابية والتشاركية في استخدام ملفات الفيديو؛ حيث يسمح اليوتيوب للمستخدمين إبداء آرائهم وتعليقاتهم وردود أفعالهم والتشارك والتواصل حول الملفات المعروضة. (خلف الله، ١٤٣٨هـ)

استخدامات اليوتيوب في التعليم:

تُعد قنوات اليوتيوب من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وانتشاراً بين مستخدمي الإنترنت، لذا حظيت باهتمام القائمين على التعليم، ولا يمكن حصر استخدامات اليوتيوب في التعليم حيث أنها متنوعة ومتعددة، فيمكن استخدامها في مختلف المقررات الدراسية.

وتؤكد نتائج دراسة (Dogan, et al, 2012) أن قنوات اليوتيوب تأتي في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في العملية التعليمية. كما يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية Educause أن الشعبية الكبيرة لقنوات اليوتيوب ستفرض على المؤسسات التعليمية توظيف هذه القنوات في التعليم. (Educause, ٢٠٠٨, p. 25).

ومن أبرز الاستخدامات لليوتيوب التي يمكن توظيفها في التعليم ما يلي:

١. تعليم مختلف مجالات العلوم: حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم جميع مجالات العلوم، وعرض التجارب العلمية التي لا يمكن تطبيقها في المختبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها أو لدواعي الحفاظ على سلامة الطلبة.
٢. إجراء بعض الأنشطة البحثية: حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بالبحث عن مقاطع فيديو لموضوع ما ويطلب منهم كتابة تقرير يلخص هذه المقاطع ومحتوياتها، ويقارن بينها. (Trier,2007, p. 603)
٣. توفير مصادر تعليمية متنوعة: وهنا يعرض للطلبة مجموعات مختارة ومختلفة من المصادر التعليمية التي تخدم الدرس مما يشكل مصدراً متنوعاً للتعليم. (Clearance,2009, p. 6)

ويمكن استثمار مميزات قنوات اليوتيوب في تدريس المقررات الدراسية فيما يلي:

- إنشاء قناة تعليمية لتقديم الدروس التعليمية من خلال ملفات الفيديو والتفاعل معها.
- مشاركة الطلاب بملفات الفيديو التعليمية التي تخدم المقرر الدراسي عبر القناة التعليمية.
- عمل قناة يوتيوب خاصة بالمدرسة لعرض أنشطتها وبرامجها بشكل مستمر.
- تخزين وعرض المقررات الدراسية الخاصة بالمؤسسة التعليمية عبر قناتها الخاصة على اليوتيوب.
- إمكانية تسجيل الواجبات والأنشطة المنزلية وإرسالها للمعلم عبر القناة.
- تقييم المعلم للمهارات العملية الخاصة بالطلاب والمصورة بالفيديو عبر القناة.
- تمكّن الطلاب من المشاركة بملفات فيديو تعليمية للتفاعل التعليمي مع زملائهم.
- يمكن للمعلم أو الطالب التقاط وتحرير ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، وذلك باستخدام (الهاتف المحمول) ونشره على وسائل التواصل الاجتماعي أو القناة التعليمية باليوتيوب من أي مكان.
- وسيلة للبحث عن المعلومات والمهارات المتاحة على الشبكة للتعليم من خلالها. (خلف الله، ١٤٣٨هـ)

مميزات استخدام قنوات اليوتيوب في التعليم:

أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Adam,Mowers,2007) ودراسة (Duffy,2008) ودراسة (Burke, Snyder,2008) إلى عددٍ من مميزات استخدام قنوات اليوتيوب في التعليم، ومنها:

١. تشجع الطلبة على الإبداع، حيث تمكّنهم من التفاعل وليس مجرد مشاهدة المحتوى فقط.
٢. تسمح بتوظيف وسائل الإعلام الجديد المختلفة في نقل المعلومات والمعرفة.
٣. تساهم في تعزيز روح المناقشة الفاعلة بين الطلبة.
٤. تهيء بيئة مجتمعية تعليمية حرة يستطيع من خلالها الطلبة المشاركة والتقييم، وبناء محتوى علمي ونشره بين زملائهم.
٥. تناسب تدريس جميع المقررات الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية.
٦. تعد من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس كبار السن، حيث يمكن استخدامها في التعليم مدى الحياة.
٧. تعتبر أحد مصادر التعليم المجانية (المفتوحة).
٨. إمكانيـــة استخـــدام روابـــط اليوتيوب في العروض التقديمية كالبوربوينت (MS Power Point)، وفي منصات التعليم الإلكتروني كالمودل (Moodle).

الخدمات التي تقدمها منصة شبكة قنوات عين دروس التعليمية للطالب:

تقدم بوابة التعليم الوطنية "عين" من خلال منصة شبكة قنوات عين دروس التعليمية العديد من الخدمات للطلبة، تساعدهم على الاستفادة القصوى من هذه التقنية، ومن تلك الخدمات:

- يستعرض الطالب مقرراته التي يتم تحديدها من خلال اختيار الصف الدراسي في شاشة بياناتي، وذلك بواسطة زر "إضافة" في حقل مجموعة المقررات المحددة.
- يستعرض الطالب مقرراته والإثراءات والصفحات التي تم تفضيلها من خلال أيقونة حقيبتي.
- يستعرض الطالب الدروس الافتراضية التي ستعقد خلال الأسبوع الحالي.
- يمكن للطالب استعراض الإثراءات التفاعلية والمرئية التي تتضمنها مقرراته من خلال أيقونة المصادر والإثراءات.
- يمكن للطالب الاطلاع على الرسائل والواجبات التي تم إرسالها من قبل المعلمين من خلال أيقونة الرسائل والواجبات.
- يمكن للطالب أن يُقيّم نفسه في المقررات الدراسية بواسطة "قيم نفسك".

- لاستعراض المقررات في المراحل الدراسية وأنواع التعليم الأخرى يمكن الضغط على أيقونة المقررات الدراسية.
- للاستمتاع بالتعلم وإثراء المعرفة من خلال الضغط على ايقونة التعليم الحر.
- اختبارات لمستوى اللغة الإنجليزية من خلال أيقونة اختبارات اللغة الإنجليزية.
- يمكن للطالب استعراض الدروس الافتراضية المسجلة، كما يمكنه التسجيل في الدروس من خلال أيقونة دروس.
- لاستعراض المقررات الدراسية والإثراءات من خلال أيقونة الكتب التفاعلية. (وزارة التعليم، ٢٠١٧)

الدراسات السابقة:

تُعد قنوات اليوتيوب التعليمية امتداداً للفيديو التفاعلي Video Interactive، الذي هو عبارة عن نسيج متكامل من النص المكتوب واللغة المنطوقة والصور المتحركة والثابتة ومقاطع الفيديو التي تعمل من خلال برامج وأجهزة مختلفة. وقد تناولت دراسة (القرارعة وآخرون، ٢٠٠٧)، أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الخامس الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وطبقت على (٥٢) طالباً، وكشفت نتائج الدراسة عن الأثر الإيجابي للفيديو التفاعلي، حيث تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في الاتجاهات العلمية.

وفي مجال قنوات اليوتيوب التعليمية أجرى (فروانة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام قنوات الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، والتي استخدمت المنهج التجريبي وطبقت على (٥٠) طالبة من طالبات الكلية. وتوصلت إلى إتقان طالبات المجموعة التجريبية في مهارات تصميم الملصقات التعليمية باستخدام قنوات الفيديو الإلكترونية إلى مستوى (٨٠%)، وبناءً عليه أوصت الدراسة بتوظيف مواقع الفيديو الإلكترونية في التعليم الجامعي، ومواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة بالاستفادة منها في التدريس الفعلي.

كما أجرى (الزعبي، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا لموقع اليوتيوب كمصدر للحصول على مقاطع فيديو تعليمية للغة الإنجليزية واتجاهاتهن نحوه، وطبقت على (٣٢) معلمة لغة إنجليزية في سبع مديريات للتربية والتعليم في عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مقاطع الفيديو المتوافرة على موقع اليوتيوب قد عملت على تعزيز المعنى من خلال مواضيع واقعية، والاستماع للغة الإنجليزية من الأفراد الناطقين لها، كما ساعدت على ربط المعرفة السابقة بالنصوص الجديدة، واكتساب مفردات جديدة، وفهم معاني المفردات ضمن سياقات واقعية، وفهم نصوص واقعية بسيطة، وتخمين معاني

المفردات من خلال السياق، كما أنها ساعدت الطالبات على تقديم عروض واقعية بسيطة أمام زميلاتهن في الصف ونطق الكلمات والجمل بوضوح وبشكل صحيح في مهارة المحادثة. كما ساعدت مقاطع الفيديو المعلمات على شرح الدروس بطريقة مشوقة، مما ساعد على جذب انتباه الطالبات وزيادة نشاطهن نحو التعلم. وقد أوصت الدراسة باستخدام مقاطع الفيديو المتوافرة على موقع اليوتيوب في التدريس، وتوفير خدمة الإنترنت اللاسلكية للمعلمات في المدارس، وتشجيع الطالبات على البحث عن مقاطع فيديو تعليمية خاصة باللغة الإنجليزية على موقع اليوتيوب وبتوجيه من المعلمات.

بينما استهدفت دراسة (الحصان، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥) تشخيص واقع استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها موقع اليوتيوب لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في تعليم وتعلم العلوم، ومن ثم تقديم تصور مقترح وإطار مرجعي مستقبلي لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم العلوم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع توظيف معلمات علوم المرحلة المتوسطة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم العلوم متدن، وأوصت الدراسة تدريب معلمات العلوم والطالبات على توظيف استخدام مواقع التواصل الاجتماعية المهنية بما فيها موقع اليوتيوب في تقديم أنشطة إثرائية مرتبطة بمحتوى الوحدات العلمية في العلوم.

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة (Snyder, Burke, 2008) التي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر الطلبة من استخدام اليوتيوب في غرفة الدراسة وكأداة تعليمية فاعلة، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على (٨١٠) طالباً يدرسون مقرر الصحة العامة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون اليوتيوب بمعدلات مرتفعة ويرغبون من المعلمين أن يستخدموها في التدريس.

وكذلك دراسة (Shaw, 2007) التي هدفت إلى عقد مقارنة بين الطلبة الذين يدرسون باستخدام مواقع الفيديو الإلكترونية والطلبة الذين يدرسون باستخدام المواد النصية، وبعد استخدام المنهج التجريبي، على المجموعتين أشارت نتائج الدراسة إلى تقدم الطلبة الذين درسوا باستخدام الفيديو الإلكتروني، حيث أشاروا إلى أن التعليم أصبح أكثر متعة، وأشادوا استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في التعليم، وأوصت الدراسة باستخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في التعليم، وإكساب المعلمين الخبرات اللازمة لإنتاج مقاطع الفيديو.

بينما هدفت دراسة (Bennani, 2012 & Khalidi ,Chtouki, Harroud) إلى التعرف على أثر استخدام قنوات اليوتيوب في تعلم الطلبة وتقويم مهاراتهم المعرفية في علوم الحاسب الآلي، وتم استخدام المنهج التجريبي، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام مقاطع الفيديو على الموقع العالمي اليوتيوب ،

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار المعرفي، ورأى الطلبة أن استخدام اليوتيوب في التعليم زاد من دافعيتهم نحو التعلم ومن معارفهم، وأوصت الدراسة بجعل اليوتيوب مصدراً تعليمياً مرشحاً يستخدمه التربويون لتحسين الطلبة المهاري.

في دراسة نوعية حديثة (Wilson, 2015) اعتمدت على تحليل المقابلات الشخصية والدراسات السابقة وهدفت إلى التعرف على كيفية دمج اليوتيوب في التدريس داخل الفصل الدراسي، وخَلُصت الدراسة إلى أن استخدام المعلمين لقنوات اليوتيوب في التدريس يعتبر مصدر تعلم ذا قيمة عالية لأنه يزيد من مشاركة الطالب ويقلل من مشاكل إدارة الصف. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المعلمين وزيادة مستوى معرفتهم بأهيميه استخدام التقنية، وذلك لتحسين قدراتهم على دمج تقنيات متنوعة في ممارساتهم التدريسية داخل الصف الدراسي.

وهدفت دراسة جعفر (Jaffar, 2012) إلى تقويم وجهة نظر الطلاب لاستخدام مصادر مشاركة الفيديو (اليوتيوب) وتأثيرها على منهج التعلم المعتمد على المشكلة (based learning Problem)، وطُبقت الدراسة على (٩١) طالباً من الكليات الطبية، وذلك من خلال التعلَم عن طريق اليوتيوب من خلال قناة خاصة باسم قناة تعليم تشريح الإنسان (Human Anatomy Education Channel)، والتي صممت لدعم التعليم داخل الفصول الدراسية في علم التشريح ، وبينت النتائج أن (٩٨%) من الطلاب يستخدمون اليوتيوب كمصدر للمعلومات، و(٩٢%) منهم يتفق أن قناة (HAE) ساعدتهم على تعلم التشريح. وأوضحت نتائج الدراسة أن اليوتيوب بالإضافة إلى كونه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فهو وسيلة جيدة للتعلم. واعتماداً على نتائج الدراسة فإن اليوتيوب يعتبر وسيلة فعّالة لتعليم علم التشريح. وأوصت الدراسة بأن أعضاء هيئة التدريس عليهم المشاركة في رفع قصاصات الفيديو المهمة في تحقيق أهداف مقرراتهم.

وفي دراسة أخرى في البرازيل (Prados, 2016 & Ribeiro, Bonini, Franco) حول وصف منهجية جديدة في التدريس معتمدة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وتحديداً اليوتيوب، حيث قام الطلاب بإنشاء قناة وتم إنتاج ٣١ فيديو تعليمي. واستخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي، وأظهرت النتائج أن الطريقة الجديدة تساعد على تطوير مشاريع تربوية ذات العلاقة بتقنيات المعلومات والاتصالات، والتي يمكن للطلاب أن يمتلكوا معارف إثرائية عن طريق التعلم غير الرسمي/المنهجي (informal learning).

وعليه، يتضح من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج وظهرت به من توصيات إلى أهمية قنوات اليوتيوب التعليمية في التدريس، ويحدد الباحثان تعليقهما على الدراسات السابقة بما يلي:

١- من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في التعليم فإنه لا توجد دراسة تناولت استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تدريس العلوم للصف الثاني متوسط، وهذا يؤكد أهمية هذا البحث في دعم هذا المجال في المكتبة العلمية العربية.
٢- أن الدراسات السابقة التي تم استعراضها استخدمت المنهج الكمي أو المنهج النوعي، بينما تميز هذا البحث باستخدامها للمنهج المختلط (الكمي والنوعي)، مما يضفي على البحث ميزة عن الدراسات السابقة.
٣- أكدت الدراسات السابقة على الأثر الإيجابي لاستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في التعليم، كما أظهرت الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو قنوات اليوتيوب التعليمية.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج المختلط والذي يجمع بين المنهج الكمي الوصفي والمنهج الكيفي النوعي في جمع البيانات وتحليلها (Creswell, ٢٠٠٩)، حيث أنه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث، وذلك لفهم ظاهرة معينة من نواحي متعددة، فالمنهج الوصفي يساعد على قياس ظاهرة محددة رقمياً، والمنهج النوعي يساعد على تفسير ظاهرة معينة بشكل عميق، كما يسعى إلى اكتشاف مواقف واتجاهات الناس تجاه القضية المبحوثة، فالجمع بين الكمي والكيفي يؤدي إلى جمع بيانات تزيد الفهم للظاهـــرة محل الدراسة والنظر لها من عدة طرق، وهذا ما يعرف بالتثليث أو التعددية (Triangulation) (Tobin, 1991 & Fraser). ويؤكد ذلك أيضاً (Patton, 2002) والذي يشير إلى أن التعددية هي أحدى الطرق المهمة في تعزيز تصميم الدراسة من خلال استخدام نوعين أو أكثر من المنهجية مثل استخدام جمع بيانات كمية وبيانات كيفية.

فمن خلال المنهج الوصفي تم ضبط المتغيرات ضبطاً يمنع تأثير عوائق الصدق الداخلي والخارجي، وتم اختيار التصميم ذو المجموعتين، حيث تم اختيار مجموعتين أحدهما تجريبية (درست باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية)، والثانية ضابطة (درست بالطريقة التقليدية) ، وتم عمل اختبار لهاتين المجموعتين قبلي وبعدي، ومن ثم تحليل النتائج إحصائيا، وذلك للإجابة على سؤالي البحث الأول والثاني.

ومن خلال المنهج المختلط، الكيفي النوعي، قام الباحثان بجمع البيانات عن طريق المقابلة، وتحليل نتائجها للإجابة على سؤال البحث الثالث.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في جميع المدارس المتوسطة في محافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ، والبالغ عددهم (٨٧٥) طالباً.

عينة البحث:

تحددت عينة البحث في طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة الشيخ إبراهيم العبدالوهاب، والبالغ عددهم (٣٩) طالباً ويمثلون ما نسبته ٥% تقريباً من إجمالي مجتمع العينة، وهذه النسبة تعتبر مقبولة في الدراسات التجريبية (Field, 2009) ، منهم (١٧) طالباً في الصف الثاني متوسط (أ) ويمثلون العينة التجريبية، وكذلك (٢١) طالباً في الصف الثاني متوسط (ب) ويمثلون العينة الضابطة.

أما في جمع البيانات الكيفية (النوعية) فقد أُستخدم فيها أسلوب المقابلة الفردية، وتمت مقابلة (٨) طلاب من العينة التجريبية وطُرحت عليهم أسئلة حوارية، وتعتبر هذه العينة مقبولة لمثل هذا الغرض في البحوث النوعية أو المختلطة حيث لا يقصد بها تعميم النتائج وإنما لغرض معرفة آراء عينة محددة من المفحوصين حول ظاهرة معينة (Tobin, 1991 & Fraser).

أدوات البحث:

سعياً للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه تم إعداد أداتين للبحث على النحو التالي:

- اختبار تحصيلي: وهو اختبار صُمم لتقدير ما حصل عليه الطالب من معلومات تعلمها أو مهارات تدرب عليها (العساف، ٢٠٠١).

وتحقيقاً لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتصميم اختبار موضوعي عن الوحدة التي تم تدريسها "الغدد الصماء والتكاثر"، من نوع الاختيار المتعدد ويتكون من (١٥) سؤال، وقسمت إلى ثلاث مستويات من المستويات المعرفية، هي: مستوى التذكر، ومستوى الفهم، ومستوى التطبيق، بحيث يكون لكل مستوى (٥) أسئلة. على النحو التالي:

- يشمل مستوى التذكر الأسئلة: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٠
- يشمل مستوى الفهم الأسئلة: ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣
- يشمل مستوى التطبيق الأسئلة: ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥
- بطاقة مقابلة: حيث تم إعداد بطاقة مقابلة شبه منتظمة انطلاقاً من أسئلة البحث وأهدافه، وصياغتها وفقاً لمستوى أفراد عينة البحث.

الثبات الإحصائي للاختبار التحصيلي:

لمعرفة ثبات الإختبار تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ (Cronbach, 1951) والتي تستخدم عادةً لقياس الثبات في مثل هذه الحالات.

الجدول (١): معاملات الثبات الإحصائي وفق طريقة ألفا كرو نباخ

المحور	معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ
مستوى التذكر	٠.٨٢
مستوى الفهم	٠.٧٦
مستوى التطبيق	٠.٧٧
الاختبار التحصيلي ككل	**٠.٧٨**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١) أن معامل الثبات بلغ (٠.٧٨)، مما يدل على أن الاختبار التحصيلي يتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض البحث، حيث يؤكد (Field, ٢٠٠٩) أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) تعتبر مقبولة إذا كانت تساوي ٠.٧ أو أكثر ، مما يجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للأسئلة الاختبار:

جدول (٢): معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٦٧	٩	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٦٧
٢	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٣٣	١٠	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٥٠
٣	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٤٧	١١	٠.٣٠	٠.٧٠	٠.٤٧
٤	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٥٣	١٢	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٦٧
٥	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٦٧	١٣	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٤٥
٦	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٨٣	١٤	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٦٧
٧	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٥٠	١٥	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٥٠
٨	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٨٣	-	-	-	-

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات السهولة والصعوبة تتراوح بين (٠.٣٠-٠.٧٠) وتعتبر جميعها مقبولة. كما أن جميع معاملات التمييز تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٨٣) وتعتبر جميعها مقبولة.

المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل بياناته التي تم جمعها وفق منهجية البحث المختلطة التي تدمج ما بين البيانات الكمية والنوعية، فقد أُستخدمت طريقتين لتحليل البيانات، فالبيانات الكمية التي تجيب على السؤال الأول والثاني تم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). (IBM-SPSS statistics, 24).

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، تم إجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي على الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة، في نفس الوقت وتحت نفس الظروف تقريباً، وتم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي قبل البدء في التجربة الأساسية، أي هل المجموعتين متكافئتين أم لا؟

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)
التذكر	التجريبية	١٧	٢.٠٠	٠.٨٧	١.٤٧-	٣٦	٠.١٨
	الضابطة	٢١	٢.٣٩	٠.٧٣			
الفهم	التجريبية	١٧	١.٨٠	٠.٧٩	١.٥٠-	٣٦	٠.١٤
	الضابطة	٢١	٢.١٦	٠.٦٥			
التطبيق	التجريبية	١٧	١.٩٨	٠.٨٧	١.٦٨-	٣٦	٠.١٠
	الضابطة	٢١	٢.٣٧	٠.٧٢			
الاجمالي	**التجريبية**	١٧	٦.٠٠	٢.٦٢	١.٥٣-	٣٦	٠.١٤
	الضابطة	٢١	٧.١٩	٢.١٨			

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-١.٤٧، -١.٥٠، -١.٦٨، -١.٥٣) وأن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها هي (٠.١٨، ٠.١٤، ٠.١٠، ٠.١٤) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) عليه **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند مستويات التذكر، الفهم، التطبيق".** مما يدل على أن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئان في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وهذا يدل على أن الطلاب للمجموعتين متكافئات قبل بداية التجربة الأساسية للبحث.

أما البيانات النوعية التي تم جمعها عن طريق المقابلات الفردية لـ (٨) طلاب عينة الدراسة (العينة التجريبية)، فقد أُستخدم أسلوب تحليل البيانات النوعية المقترح من (Huberman, 1994 & Miles) والذي يتضمن ثلاث خطوات أساسية: تقليل البيانات، عرض البيانات، رسم الخلاصات. حيث استخدم الباحثان لتقليل البيانات طريقة: تصنيف الرموز، والحالات الخاصة، وتحليل الحالات المتقاطعة (Cross-case analysis)، ولعرض البيانات أُستخدمت طريقة التحليل الاستقرائي، ويشمل المجموعات والموضوعات والأنماط (Janesick, 2003). وأما كتابة الخلاصات فقد تمت عن طريق توضيح المقارنات والمتضادات، وربط المتغيرات. (Huberman, 1994 & Miles).

ولتسهيل كتابة تحليل المقابلات الشخصية، وللاحتفاظ بخصوصية المشاركين، فقد أعطي كل طالب اسم عشوائي، ورمز يمثل حرف (ط) ويعني طالب، ورقم ويمثل ترتيب الطالب في المقابلة، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (٤): عينة البحث في المقابلة الشخصية

اسم الطالب المستعار	رمز الطالب
صالح	ط١
أحمد	ط٢
عمر	ط٣
نايف	ط٤
بدر	ط٥
سعيد	ط٦
فهد	ط٧
سالم	ط٨

نتائج الدراسة والإجابة على أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التذكر؟

للإجابة على السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) العينتين المستقلتين (Independent Samples Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي عند مستوى التذكر، كما تم حساب حجم الأثر (Size Effect) باستخدام مؤشر كوهن (d) لحساب الأثر وأستخدمت فيه المعادلة التالية والتي تتناسب مع حالة العينتين المستقلتين مع استخدام اختبار (ت) الإحصائى (Cohen,1988):

$$\text{حجم الأثر} = \text{ت} \sqrt{\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}}$$

حيث "ت" تمثل قيمة ت المحسوبة، ن١ تمثل حجم العينة للمجموعة التجريبية، ن٢ تمثل حجم العينة للمجموعة الضابطة. وقد أشار كوهن إلى أنه إذا بلغت القيمة المحسوبة لحجم التأثير ٠.٢٠ فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيراً أما إذا بلغت ٠.٥٠ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا بلغت ٠.٨٠ فتدل على حجم تأثير كبير، للمتغير المستقل على المتغير التابع (Cohen, ١٩٨٨).

وقد حُسب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي عند مستوى التذكر وكذلك حُسِب حجم الأثر وفق مؤشر كوهن باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كما في الجدول التالي.

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر Cohen d
التذكر	التجريبية	١٧	٣.١٥	٠.٩٢	٢.٤٨*	٣٦	٠.٠٣	٠.٨١
	الضابطة	٢١	٢.٥٢	٠.٥٨				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٤٨) وأن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها هي (٠.٠٣) وهي أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) علية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار

التحصيلي عند مستوي التذكر، وأن هذه الفرق لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية".
كما يشير الجدول أعلاه إلى أن حجم الأثر بلغ (٠.٨١)، وهذه القيمة تدل على أن التاثير مرتفع حسب مؤشر كوهن ، مما تقدم نستنتج أن أثر التدريس باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التذكر كبير.

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى الفهم؟
للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) العينتين المستقلتين (Independent Samples Test) وحساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مؤشر كوهن) (d لحساب الأثر كما في السؤال السابق، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر Cohen d
الفهم	التجريبية	٢١	٢,٨٤	٠,٣٠	٢,٥٢*	٣٦	٠,٠٢	٠,٨٢
	الضابطة	٢١	٢,٢١	٠,٥٢				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٥٢) وأن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها هي (٠.٠٢) وهي أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) علية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوي الفهم، وأن هذه الفرق لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية".
كما يشير الجدول أعلاه إلى أن حجم الأثر بلغ (٠.٨٢)، وهذه القيمة تدل على أن التاثير مرتفع حسب مؤشر كوهن ، مما تقدم نستنتج أن أثر التدريس باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى الفهم كبير.

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: ما أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التطبيق؟
للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) العينتين المستقلتين (Independent Samples Test) وحساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مؤشر كوهن ((d لحساب الأثر كما في السؤال الأول، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر Cohen *d*
التطبيق	التجريبية	١٧	٣.١٣	٠.٩١	**٢.٦٧	٣٦	٠.٠١	٠.٨٧
	الضابطة	٢١	٢.٥٠	٠.٥٨				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٦٧) وأن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها هي (٠.٠١) وهي أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) علية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوي التطبيق، وأن هذه الفرق لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية".

كما يشير الجدول أعلاه إلى أن حجم الأثر بلغ (٠.٨٧)، وهذه القيمة تدل على أن التاثير مرتفع حسب مؤشر كوهن ، مما تقدم نستنتج أن أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم عند مستوى التطبيق كبير.

وتحقيقاً لإجابة السؤال العام للبحث فقد تم حساب قيمة (ت) العينتين المستقلتين (Independent Samples Test) وحساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مؤشر كوهن ((d لمعرفة أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في تعليم مادة العلوم للصف الثاني متوسط كما في الجدول التالي:

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر *d* Cohen
التجريبية	١٧	٩.٤٧	٢.٧٦	**٢.٥٦	٣٦	٠.٠٢	٠.٨٧
الضابطة	٢١	٧.٠٠	٣.١١				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٥٦) وأن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها هي (٠.٠٢) وهي أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) عليه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، وأن هذه الفرق لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية". كما يشير الجدول أعلاه إلى أن حجم أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في تعليم مادة العلوم للصف الثاني متوسط بلغ (٠.٨٤)، وهذه القيمة تدل على أن التاثير مرتفع أيضاً حسب مؤشر كوهن.

مما تقدم نستنتج أن أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم كبير عند جميع المستويات.

ويرى الباحثان أن وجود هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية يشير إلى أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في تعليم العلوم، وأن هذا التأثير هو نتيجة اكتساب الطلاب معارف ومهارات ساهمت في زيادة التحصيل عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سابقة مثل دراسة (Shaw, ٢٠٠٧) والتي استخدم فيها الفيديو الإلكتروني، ودراسة (Wilson, 2015) التي أكدت أن استخدام قنوات اليوتيوب يعتبر مصدر تعلم ذا قيمة عالية، وكذلك تتفق مع رداسة الزعبي (٢٠١٣) حول فاعلية التدريس باستخدام اليوتيوب لمادة اللغة الانجليزية. كما أن نتائج هذه الدراسة أيضاً تتفق مع دراسات أخرى توصلت إلى نفس النتيجة حول تأثير قنوت اليوتيوب في التعليم، مثل دراسة (فراونة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢)، ودراسة (Chtouki, et,al, 2012).

وهذا يدعم أهمية توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في تعليم العلوم، ويؤكد أهمية تطويرها لتحقيق فاعلية أكثر في تعليم العلوم في المرحلة المتوسطة.

الإجابة عن السؤال الرابع للبحث: كيف يرى طلاب الصف الثاني المتوسط دور استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تعلم مادة العلوم؟

للاجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث تم استخدام منهجية البحث النوعي باسلوب المقابلة كأداة لجمع البيانات النوعية حول هذا السؤال، وتعتبر هذه الأداة غير احصائية ولا يمكن تعميم نتائجها وإنما هي أداة لمعرفة تفسير أو توضيح لظاهرة معينة من قبل عدد محدود من المفحوصين (Tobin, & Fraser 1991)، وقد طُرحت أسئلة حوارية فردية شبه منتظمة على ثمانية طلاب من عينة البحث، وكانت محاور الأسئلة تتمركز حول ثلاث مجالات أساسية، وإجاباتهم تُعبر عن وجهة نظر طلاب الصف الثاني متوسط الذين أجريت عليهم تجربة التعليم باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية، ولتبسيط عرض نتائج هذا السؤال فقد تم تحديد المحاور الأساسية للإجابة كما يلي:

أولاً: أهمية قنوات اليوتيوب التعليمية

تُشير مقابلات الطلاب إلى أن قنوات اليوتيوب التعليمية ومنها قناة (عين) تساعد على التشويق وإثارة الدافعية للتعلم، حيث أشار العديد من الطلاب (خمسة من ثمانية) أثناء المقابلة الشخصية أن استخدام القنوات التعليمة أثناء التدريس لمادة العلوم مشوق لهم للتعلم، وممتع، ومحبب لهم في مادة العلوم ، فعلى سبيل المثال يقول الطالب أحمد (ط١):

"شدت أنتبهاي (قنوات اليوتيوب) للدرس ..... بصراحة ممتع حتى ننبسط لما يشغل (المعلم) الفيديو"

ويوضح الطالب نايف (ط٤) أن بعض المقاطع محببة له بطرحها مفاهيم جديدة بالنسبة له:

" ... وأكون مبسوط وانا أشاهد هذه المقاطع وخاصة التي فيها معلومات جديدة"

كما أوضحت النتائج أن معظم الطلاب يرى أن استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية يساعد على عرض طرق جديدة في التعلم، فمثلاً أحد الطلاب ذكر أن مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية مهمة في فهم التجارب العملية، وأوضح طالب آخر أن مشاهدة التجارب العملية لموضوعات علمية في مادة العلوم من خلال مقاطع في اليوتيوب يساعده في مشاهدتها بالمنزل وتجربتها بنفسه أحياناً.

"أرى إن اليوتيوب جعلني أراجع التجارب العلمية في المنزل وأحيانا أحاول اطبقها بالبيت" نايف (ط٤)

ويرى الطالب بدر (ط٥) أن استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية هي طريقة جديدة للتعلم، وليست مجرد مقاطع للترفيه والتسلية، فيقول:

"أشعر أنها طريقة جديدة وعرفتني إن في مقاطع اليوتيوب مقاطع يتعلم منها الطلاب، كنت أتوقع إن اليوتيوب فقط للتسلية والأفلام والمباريات."

وتُشير نتائج المقابلة كذلك إلى أن طلاب الصف الثاني متوسط يرون أن استخدام قنوات اليويتوب التعليمية أكسبهم معارف جديدة حول موضوع مادة العلوم، فعلى سبيل المثال يقول الطالب صالح (ط١):

"شعرت أن قنوات اليوتيوب مهمة في زيادة معلوماتي عن الدرس الجديد ... أعطتني معلومات جديدة خارج موضوع الدرس"

ويذكر أحد الطلاب أن مشاهدة قنوات اليوتيوب التعليمية تنمي حب الإطلاع لدى الطلاب، فيذكر الطالب أحمد (ط٢) مثلاً:

"وانا أشاهد مقاطع اليوتيوب التعليمية، وزاد حبي للاطلاع اكثر على مثل هذه المقاطع"

وما أشار إليه الطلاب من أثر لقنوات اليوتيوب التعليمية في تشويقهم وإثارة دافعيتهم للتعلم يتفق مع دراسة (الزغبي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى ان مقاطع اليوتيوب ساعدت على شرح الدروس بطريقة مشوقة.

ثانياً: طريقة التدريس

من خلال المقابلات الشخصية للطلاب فقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب يرى أن استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية أحدث طرق جديدة في أسلوب التدريس، فعلى سبيل المثال يذكر بعض الطلاب أن المعلم يعرض لهم مقاطع اليوتيوب أثناء الدرس أو في بدايته، فيقول الطالب نايف (ط٤):

"المعلم يعرض علينا مقاطع اليوتيوب ، وبعدين يشرح الدرس"

ويذكر أحد الطلاب (سعيد ، ط٦) أن المعلم يشرح المقاطع المبهمة وغير الواضحة:

"إذا مر شيء مو مفهوم يقوم المعلم بتوقيف المقطع ثم يقوم بشرحة وتوضيحه"

ويُوضح طالب آخر (عمر ، ط ٣) أن المعلم يستخدم أسئلة عامة عن موضوع الدرس قبل عرض مقطع الفيديو، ومن ثم يطلب المعلم الإجابة على تلك الأسئلة:

"يعطينا المعلم أسئلة عن الدرس الجديد ، ثم يقول شاهدوا مقطع اليوتيوب التعليمي عن الدرس الجديد، وبعد ما تشاهدونه أجيبوا عن الأسئلة، وإذا فيه أي استفسار أو سؤال يكون بعد مشاهدة المقطع"

وينتقد بعض الطلاب طريقة عرض مقاطع اليوتيوب التعليمية (دروس عين)، ويصفونها بأنها عبارة عن مقطع فيديو عادي و"مسجل لأحد المدرسين" (سالم ، ط ٨)، فعلى سبيل المثال يذكر الطالب أحمد (ط٢) أن العرض عن طريق جهاز العرض (البروجكتور) يعرض لجميع الطلاب أثناء الدرس، ويتمنى الطالب أحمد أن يكون هناك جهاز هاتف ذكي أو آيباد لكل طالب حتى يتمكن كل طالب من المشاهدة لوحدة.
ومن الطرق التعليمية التي ذكرها الطلاب الصف الثاني متوسط الذين أجريت لهم المقابلات الشخصية طريقة استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية (دروس عين) في الواجبات المنزلية، فمعظم الطلاب يؤكدون أن المعلم يطلب منهم مشاهدة مقاطع من اليوتيوب في المنزل، فعلى سبيل المثال يقول الطالب عمر (ط٣):

" ..... فأصبح المعلم يقول لنا الواجب: شاهدوا المقطع مرة ثانية وغداً سوف أسألكم عن ما شاهدتموه في هذه المقاطع"

وكذلك الطالب نايف (ط٤) يقول:

"ويعطينا (المعلم) واجب على الدرس نحله إذا شاهدنا المقطع مرة ثانية بالبيت."

ولكن؛ وحسب رأي بعض الطلاب، المعلم في بعض الأحيان لا يسأل الطلاب عن محتوى مقطع الفيديو الذي أعطاهم أيها في الواجب المنزلي، فيذكر الطالب فهد (ط٧) حينما سُئل هل يناقشكم معلمكم في مقطع الفيديو الذي سبق لكم مشاهدته في المنزل؟

"لا لا قليل ... احيانا يسأل بس من اللي شافه منكم" (نايف ، ط ٧)

ومن طرق التدريس التي ذكرها الطلاب باستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية هي طريقة عرض الدرس جماعياً، فقد أوضح العديد من الطلاب بأن المعلم يقوم بعرض مقاطع تعليمية عن طريق قناة عين لجميع الطلاب في الصف. فيذكر الطالب نايف (ط٤) أن المعلم يعرض المقطع ثم يقوم بشرح مفصل للدرس. ويشير الطالب عمر (ط٣) أن المعلم أحياناً يعطيهم أسئلة حول محتوى مقطع الفيديو ويطلب منهم الإجابة على ذلك:

"يعطينا المعلم أسئلة عن الدرس الجديد ، ثم يقول شاهدوا مقطع اليوتيوب التعليمي عن الدرس الجديد، وبعد ما تشاهدونه أجيبوا عن الأسئلة، وإذا فيه أي استفسار أو سؤال يكون بعد مشاهدة المقطع" (عمر، ط٣)

ويشير طالب آخر أن المعلم يقوم أحياناً بإيقاف مقطع الفيديو وتوضيح المفاهيم الغامضة أو المبهمة:

"إذا مر شيء مو مفهوم يقوم المعلم بتوقيف المقطع ثم يقوم بشرحة وتوضيحه" (سعيد، ط٦)

وحسب رأي بعض الطلاب ، فإن طلاب الصف لا يفضلون هذا الأسلوب من الشرح حيث يصفونه بالشرح التقليدي، ولكنه لمعلم آخر يقوم بنفس الدور الذي يقوم به معلم الصف مسجلاً.

"المعلم يعرض الدرس في الشاشة من اليوتيوب مسجل لأحد المدرسين .. عبارة عن مقطع فيديو عادي والمعلم الثاني يشرح" (سالم ، ط٨)

ثالثاً: معوقات استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية

أثناء المقابلات مع طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث)، تبين أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه الاستخدام الأمثل للقنوات اليوتيوب التعليمية في تدريس مادة العلوم، ومن أبرز ذلك ما يلي:

١- عدم توفر الإنترنت في المدرسة. (صالح، ط١ ؛ عمر، ط٣ ؛ سعيد ، ط٦)

٢- ضعف إنتاج المواد العلمية المعروضة في قنوات اليوتيوب التعليمية. (سالم ، ط٨ ؛ أحمد، ط٢)

٣- ندرة أجهزة عرض قنوات اليوتيوب التعليمية سواءً أجهزة الحاسب الآلي أو الأيباد أو شاشة العرض أو غيرها داخل المدرسة. (بدر، ط٥ ؛ فهد، ط٧ ؛ صالح، ط١)

٤- عدم توفر الوقت الكافي للمعلم أثناء الدرس. (سالم، ط٨)

٥- بعض المواد العلمية متوفرة بلغة غير اللغة العربية مما يصعب على الطالب فهمها. (نايف، ط٤)

بالجملة؛ يتضح من خلال إجابات الطلاب الذين أجريت لهم المقابلة حول رأيهم عن استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية المتوفرة عبر قناة عين التعليمية من حيث الأهمية، طريقة التدريس، المعوقات، أن معظم الطلاب يرى أن أهمية قنوات اليوتيوب التعليمية تكمن في زيادة التحصيل العلمي، والتشويق لاستيعاب الدرس، وكذلك هي طريقة جديدة من طرق التدريس، وقد كان رأيهم حول الأساليب التدريسية المستخدمة مع قنوات اليوتيوب التعليمية أنها تكمن في أن تكون واجبات منزلية يقوم بها الطالب في المنزل ويجيب أحياناً على بعض الأسئلة المعطاه له عبر مدرس المادة، أو عن طريق عرض محتوى القناة العلمي في الفصل الدراسي عرضاً جماعياً باستخدام أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة العرض المتوفرة في المدرسة، أو عن طريق عرض التجارب العملية عبر مقطع باستخدام قناة اليوتيوب التعليمية. أما ما يتعلق بالمعوقات فقد كانت أبرز الصعوبات ضعف الإنترنت، وضعف إنتاج المواد العلمية، وضيق الوقت، واللغة غير العربية.

وما أكده الطلاب من معوقات يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (الزعبي، ٢٠١٣) التي أوصت بتوفير خدمة الإنترنت اللاسلكية في المدارس، وكذلك عدد من الدراسات مثل دراسة الحصان (٢٠١٥) والتي أشارت إلى ضرورة تطوير أداء المعلمين في مجال استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية.

من خلال عرض ومناقشة البيانات النوعية التي تم جمعها عن طريق المقابلات الشخصية للطلاب يمكن تلخيص إجابة السؤال الرابع حول رأي طلاب العينة حول دور قنوات اليوتيوب التعليمية في تعلم مادة العلوم في ثلاث محاور أساسية: ١) أهمية قنوات اليوتيوب التعليمية حيث يرى طلاب العينة أن قنوات اليوتيوب التعليمية ممتعة ومشوقة لتعلم مادة العلوم ، وأنها تقوم بعرض طرق جديدة في التعلم، وكذلك تكسبهم معارف جديدة، ٢) طرق التدريس، حيث يرى طلاب العينة أنه على الرغم من تقديم قنوات اليوتيوب التعليمية طرقاً جديدة في تعلم مادة العلوم إلا أنها مجرد عروض عادية تطرح من قبل معلم الفصل أو معلمين آخرين بنفس الطرق التقليدية، ويرى بعض طلاب العينة أنها تساعد كبديل للواجبات التقليدية أو إجراء التجارب، ٣)

معوقات استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية حيث يرى طلاب العينة أن أبرز معوقات لاستخدام فعّال للقنوات اليوتيوب التعليمية يتمثل في عدم توفر الإنترنت في المدرسة، ضعف إنتاج المواد العلمية المعروضة في قنوات اليوتيوب التعليمية، ندرة أجهزة عرض قنوات اليوتيوب التعليمية في المدرسة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

١- ضرورة تطوير قنوات اليوتيوب التعليمية التابعة لوزارة التعليم ومنها (دروس عين) التي تقدم الدروس العلمية، من خلال تطوير الأساليب التي تُعرض بها المادة التعليمية في اليوتيوب، وإضافة محتويات علمية تخدم المادة التعليمية للمقررات الدراسية.

٢- إدراج استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية ضمن الأنشطة التعليمية في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة.

٣- توجيه معلمي ومعلمات العلوم إلى الاستفادة القصوى من الدروس العلمية المتوافرة على قنوات اليوتيوب التعليمية، وتوظيفها في تدريسهم لمقررات العلوم.

كما يقترح الباحثان إجراء بحوث تتناول أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لباقي طلاب صفوف المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية. وكذلك إجراء بحوث تهتم بتطوير محتوى قنوات اليوتيوب التعليمية وطرق عرضها للمحتوى العلمي.

مراجع البحث:

بوابة التعليم الوطنية. (بدون تأريخ). متاح على الرابط: www.ien.edu.sa.

الحصان، أماني بنت محمد. (١٤٣٧هـ - ٢٠١٥). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة (تصور مقترح لتوظيفها في تعليم وتعلم العلوم)، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية،٣٥(٢)، ١-٢٥

خالد، مدى .(١٤٣٧هـ-٢٠١٥). اليوتيوب التعليمي أكبر موقع مجاني، *مجلة المعرفة*، (٢٤٣)، متاح على الرابط: http://www.almarefh.net.

خلف الله، محمود جابر. (٢٠١٥). مفهوم اليوتيوب ونشأتها وخصائصها، متاح على الرابط http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html

الزعبي، مها خليل محمد. (٢٠١٣). *واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا لمواقع اليوتيوب كمصدر للحصول على مقاطع فيديو تعليمية للغة الإنجليزية واتجاهاتهن نحوه*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.

العساف، صالح بن حمد .(٢٠٠١م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الرياض، مكتبة العبيكان.

العنزي، جواهر بنت ظاهر محمد. (١٤٣٣/١٤٣٤هـ). *فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

فراونة، أكرم عبدالقادر. (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م). *فعالية استخدام قنوات الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة*، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

فلية، فاروق عبدو و أحمد عبدالفتاح الزكي: (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

القرارعة، أحمد عودة ؛ الرفوع، محمد أحمد ؛ والقيسي، تيسير خليل. (٢٠٠٧). أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تنمية الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية*، (١٢).

الهزاني، نورة سعود. (٢٠١٣م). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (٣٣).

منصور، أحمد. (١٩٨٢). الفيديو والعملية التعليمية، *مجلة تكنولوجيا التعليم*، (١٠).

وزارة التعليم. (٢٠١٧). *دليل استخدام بوابة التعليم الوطنية "عين"*، الإصدار الثالث، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Adam, A. and Mowers ,H. (2007). YouTube comes to the Classroom , *School Library journal,53*.٢٢-٢٠ ,(١)

Burke, S. and Snyder ,S.(2008). YOUTUBE: An Innovative Learning Resource for college Health Education Courses ,*International Electronic Journal of Health Education*.٤٦-٣٩ ,(١١) ,

Chtouki ,Y., Harroud, H., Khalidi, M. and Bennani, S. (2012, 21–23 June (*The impact of YouTube videos on the student's learning* .paper presented at International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training, Istanbul, Turkey.

Clearance Center. (2009 .(*Video Use and Higher Education :Options for the future* .New York, USA: Clearance Center.

Cohen ,J. (1988 .(*Statistical power for the behavioural sciences*٢) nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Creswell ,J. W. (2009 .(*Research design: Qualitative ,quantitative, and mixed methods approaches*٣) rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage . Patton, M. (2002 .(*Qualitative research and evaluation methods*٣) rd ed.). London, UK: Sage.

Cronbach ,L. J. (1951 .(*Coefficient alpha and the internal structure of tests* .Psychometrika, 16, 297-334.

Duffy ,P. (2008). Engaging the YouTube Google –Eyed generation: Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning .*The Electronic Journal of E-learning*.١٣٠-١١٩ ,(٢) ٦ ,

Field, A .P. (2009 .(*Discovering statistics using SPSS: And sex and drugs and rock 'n ŕoll*٣) rd ed.). London, UK: Sage.

Fraser, B .J & ,.Tobin, K. (1991). Combining qualitative and quantitative methods in classroom environment research. In B. J. Fraser & H. J. Walberg (Eds ,(.*Educational environments: Evaluations, antecedents and consequences*) pp. 271-291). New York, NY: Pergamon Press.

Gentry, J .(٢٠٠٨) .*Using YouTube: Practical applications for 21st century education .Online Classroom* ,August. Retrieved October 26, 2009, from : http://www.magnapubs.com/issues/magnapubs_oc/8_8/news/601756-1.html

IBM Corp. Released 2016. IBM SPSS Statistics for Windows , Version 24.0. Armonk, NY: IBM Corp.

Jaffar ,A. (2012). YouTube: An Emerging tool in anatomy education . *Anatomical Sciences Education, 5*.١٦٤-١٥٨ ,(٣)

Janesick ,V. J. (2003). The choreography of qualitative research design: Minuets ,improvisations, and crystallization. In N. K. Denzin &Y. S. Lincoln) Eds ,(.*Strategies of qualitative inquiry*٢) nd ed., pp . .(٧٩-٤٦Thousand Oaks, CA: Sage.

Miles, M .B & ,.Huberman, A. M. (1994 .(*Qualitative data analysis: An expanded sourcebook*٢) nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Ribeiro ,G., Bonini, L., Franco, F., and Prados, R. (2016). Education, culture and heritage: A proposal for use of YouTube videos in high school .*Creative Education* .٢٦٥١-٢٦٤٠ ,(١٧) ٧,Retrieved from http://dx.doi.org/10.4236/ce.2016.717248

Snyder ,S., and Burke, S. (2008). Students 'perceptions of YouTube usage in the college classroom .*International Journal of Instructional Technology & Distance Learning, 5* .(١١)Retrieved October 3, 2013 from http://itdl.org/Journal/Nov_08/article02.htm.

Wlison ,A. (2015 .(*YouTube in the Classroom* .Unpublished Master thesis ,the University of Toronto, Toronto, Canada .